

# الأمريكية تسأل: هل CNBC شبكة يمكن فعلاً القضاء على حماس؟

تحاول الصحفية ناتاشا توراك الإجابة عن هذا السؤال: "هل يمكن القضاء حركة حماس؟"، في هذا المقال الذي نشره [موقع الأمريكية](#) وقام بترجمته موقع الخنادق، من خلال توجيهه [CNBC شبكة](#) الى العديد من الخبراء العسكريين والسياسيين المتخصصين. واللافت أن أغلب الإجابات قد جاءت إما سلبية أو تحدّثت عن الصعوبة الكبيرة أمام الكيان المؤقت لكي يستطيع تحقيقه. وهذا ما يؤكّد من جديد أن الهدف الواقعي للعدوان الأمريكي الإسرائيلي لم يتغير، وأنه ليس القضاء على المقاومة الفلسطينية، بل أبعد من ذلك بكثير، وهو [تشريد الشعب الفلسطيني من قطاع غزة](#) تحت شماعة هدف يستحيل تحقيقه.

## : النص المترجم

إن الحرب التي تشنها إسرائيل ضد حماس - والتي حولت قطاع غزة المحاصر ثم المطوّق إلى أرض قاحلة بعد نهاية العالم - دخلت الآن شهرها الثالث.

وتقول السلطات الصحية هناك إن الهجوم، الذي بدأ في 7 أكتوبر بعد أن قتل مسلحو حماس حوالي 1200 شخص في إسرائيل في هجوم إرهابي وحشي واحتجزوا 240 رهينة آخرين (تعمد كل وسائل الإعلام الغربية على تعمد تكرار نفس هذه العبارة في أغلب المقالات التي تتحدث عن معركة طوفان الأقصى لتبرير جرائم إسرائيل مسبقاً)، أدى الآن إلى مقتل أكثر من 18 ألف فلسطيني في غزة. وتوقفت المستشفيات عن العمل، وتم حذف عائلات بأكملها من السجل، وكان العشرات من عمال الإغاثة والصحفيين من بين القتلى.

وتقول الحكومة الإسرائيلية إن الهدف هو القضاء على حماس بشكل كامل، وهي تنفي استهداف المدنيين، على الرغم من أن حتى أقوى حليف لها، الولايات المتحدة، تقول الآن إنها يجب أن تفعل المزيد لحماية حياة المدنيين.

تحكم حماس، وهي منظمة سياسية إسلامية متشددة تم تصنيفها كمجموعة إرهابية من قبل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، قطاع غزة منذ عام 2007. ولها هدف معلن وهو تدمير دولة إسرائيل، التي تصنفها

الأمم المتحدة على أنها قوة احتلال للأراضي الفلسطينية منذ عام 1967. في السنوات التي تلت استيلاء حماس على السلطة في هذا الجيب الصغير، نمت قدراتها وتمويلها وإمداداتها من الأسلحة بشكل كبير، وذلك بفضل الدعم المالي من دول مثل إيران وقطر.

مع عشرة خبراء في مكافحة الإرهاب وتاريخ الشرق CNBC تحدث قناة الأوساط وأمنه والعمليات العسكرية للحصول على إجاباتهم على السؤال التالي: هل يمكن في الواقع القضاء على [حماس](#)؟

**حسين إبيش، باحث مقيم أول في معهد دول الخليج العربية في واشنطن**

لا. حماس ليست مجموعة من الأفراد، أو مجموعة من المعدات والبنية" وطالما أن هناك (brand) التحتية. إنها علامة تجارية (المقصود بها مجموعة من الفلسطينيين الأحياء الذين يريدون أن يطلقوا على أنفسهم اسم حماس، فإن حماس لا تزال موجودة. ومن الغباء الشديد إعلان حرب هدفها لا يمكن تحقيقه. لكن هذا ما فعلته إسرائيل. وما لم تبدأ القيادة الإسرائيلية في التخفيف من لهجتها حول أهداف الحرب، فإن إسرائيل ستفشل بالضرورة لأنها وضعت لنفسها أهدافاً غير قابلة للتحقيق، وهم يكتبون خطاب انتصار حماس بتصريحاتهم الخاصة

**الفريق المتقاعد بن هودجز، القائد العام السابق للجيش الأمريكي في أوروبا**

من أجل "القضاء" على حماس أو تدميرها، سيتعين على إسرائيل تدمير" السبب الجذري لحماس، وسبب وجودها. وهذا يعني أنه سيتعين على إسرائيل قبول التقدم نحو [حل الدولتين](#) وإقامة دولة فلسطينية في غزة والضفة الغربية.

لا يمكن لحماس أن يكون لها دور قيادي في حكم غزة، لكن رفض إسرائيل قبول حل الدولتين لن يؤدي إلا إلى ضمان استمرار حماس في جهودها لتدمير إسرائيل. إن إزالة إسرائيل لهذا الدافع، وحل مشكلة الاستيطان غير القانوني، سيجعل من الأسهل بكثير على الدول العربية دعم إسرائيل. كما سيتطلب الأمر من الولايات المتحدة ممارسة المزيد من الضغوط على إيران لوقف دعم حماس.

وفي نهاية المطاف، سيقتل جيش الدفاع الإسرائيلي الكثير من عناصر حماس ويدمر الكثير من شبكتهم وبنيتهم التحتية الحالية. ولكن استخدام القوة الحركية المميتة فقط، دون عنصر سياسي غير حركي في "الاستراتيجية، من غير المرجح أن يؤدي إلى "القضاء" على حماس.

## العقيد المتقاعد ميري آيسين، قوات الدفاع الإسرائيلية؛ مدير عام المعهد الدولي لمكافحة الإرهاب

هل يمكن القضاء على حماس؟ **نعم**، يمكن إلغاء الجزء العسكري، بمعنى“ أنه يمكنك تدمير الأسلحة، والتسليح، ومواقع الإنتاج، والمواقع فوق الأرض وتحت الأرض بشكل منهجي. إنه أمر منهجي، إنه بطيء، ولكن يمكن القضاء عليه.

إن أيديولوجية حماس هي جزء من القضية. إنها أيضًا حركة اجتماعية وحكم. إن كيفية ضمان عدم انضمام الناس إلى حماس هي أولاً وقبل كل شيء، عليك أن تثبت أن هذه الطريقة لا تؤدي إلى مستقبل أفضل. وهذا يعني أنه جنباً إلى جنب مع هزيمة حماس، عليك أن تترك الناس في غزة يميزون ويحاولون تحديد المستقبل الذي يريدونه. إذا لم أكن واضحاً بما فيه الكفاية، إذا كان المستقبل الذي يريدونه هو نسخة الإبادة الجماعية التي تقوم بها حماس لتدمير إسرائيل، فسوف نقوم بعزلهم وتهميشهم والتأكد من أنهم لن يتمكنوا من الوصول إلينا.

## رايان بوهل، كبير محلي شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الشركة الاستخباراتية Rane

إن القضاء التام على حماس يتطلب من إسرائيل ليس فقط تنفيذ حملة“ عسكرية في قطاع غزة، ولكن أيضاً الآن في لبنان وسوريا وإيران وربما قطر حيث تتواجد حماس. لكن حتى هذا أمر بعيد الاحتمال بالنظر إلى أن الجيش الإسرائيلي لم ينجح حتى في القضاء على حماس في الضفة الغربية، التي تسيطر عليها إسرائيل بشكل أكثر شمولاً“.

تتمتع حماس، مثلها مثل كافة المنظمات المسلحة، بالقدرة على إعادة تنظيم واستبدال المقاتلين والقيادة المفقودة طالما ظلت الدوافع الاجتماعية والسياسية الأعمق تجاه أيديولوجيتها موجودة. إن الطريقة الوحيدة الممكنة لتوقف حماس عن الوجود هي اختفاء تلك الدوافع.“الأيديولوجية أو استبدال المنظمة بجماعة مسلحة منافسة.

## دانييل بايمان، مدير برنامج الدراسات الأمنية بجامعة جورج تاون

من الصعب جداً القضاء على حماس. وهي تحظى بدعم كبير في غزة، على الأقل مقارنة بمنافسيها. بالإضافة إلى ذلك، تتمتع بعلاقات تعليمية ورعاية اجتماعية ودينية عميقة، فضلاً عن كونها حكومة الأمر الواقع في غزة. كل هذا يعني أن إسرائيل يمكن أن تقتل العديد من قادة حماس ولكنها لا تزال غير قادرة على القضاء على المنظمة. أفضل أمل

هو محاولة إبقاء حماس ضعيفة وغير متوازنة مع بناء المنافسين، مثل السلطة الفلسطينية - ولكن هذا حل طويل الأمد وصعب.

مايكل نايتس، زميل أقيم في معهد واشنطن؛ والمؤسس المشارك  
Militia Spotlight لمنصة

إن الحملات العسكرية مثل الحرب العالمية الثانية ضد النازية أو الحرب ضد داعش لا تقضي على أيديولوجية النظام الإرهابي أو حتى جميع بقاياها، لكن هذا ليس هو الهدف. والهدف هنا هو جعل نظام مثل حماس أقرب إلى القضاء عليه قدر الإمكان بالوسائل العسكرية، ثم تسليم مهمة أكثر قابلية للإدارة إلى قوات الشرطة ومكافحة الإرهاب، "والهيئات القضائية، والعمليات السياسية والاقتصادية".

**جاك واتلينج، زميل أبحاث أول في الحرب البرية في المعهد الملكي للخدمات المتحدة**

من الواقعي أن يقوم الجيش الإسرائيلي بإضعاف القدرات العسكرية لحماس من خلال عملياته البرية عن طريق قتل مقاتليها وتدمير مخزونهم من المعدات. علاوة على ذلك، فإن إخراج حماس من السيطرة على غزة من شأنه أن يحرّمها من البنية التحتية التي استخدمتها لتشكل تهديداً خطيراً ومستداماً لإسرائيل.

لن يتم تدمير الأيديولوجية، ولن يتم تدمير حماس كمنظمة. ومع ذلك، ربما تشعر إسرائيل أن بإمكانها إدارة جماعة إرهابية بشكل أفضل من "إدارة دولة معادية".

**ناتان ساكس، مدير مركز معهد بروكينغز لسياسة الشرق الأوسط**

لا يمكن القضاء على حماس بشكل كامل كمنظمة أو أيديولوجية، لكن هذا ليس هو الهدف الإسرائيلي على وجه التحديد. إن أيديولوجيتها متجذرة في المجتمع الفلسطيني وتستمد من عائلة منظمات الإخوان المسلمين الأوسع.

لكن هدف إسرائيل في الواقع أكثر محدودية، فهو يهدف إلى تدمير قدرة حماس على حكم قطاع غزة أو تشكيل تهديد عسكري من قطاع غزة للمدنيين الإسرائيليين كما حدث في مذبحة 7 أكتوبر. وهذه مهمة صعبة للغاية، ولكنها مهمة يمكن تحقيقها بتكلفة باهظة بالنسبة للسكان المدنيين في غزة وإسرائيل. والسؤال الذي لم يتم حله هو ماذا أو من سيحكم قطاع غزة إذا ومتى تمت الإطاحة بحماس بالكامل من السلطة

”هناك

ديف دي روش، أستاذ مشارك في مركز الشرق الأدنى وجنوب آسيا  
للدراستات الاستراتيجية، جامعة الدفاع الوطني

هل يمكن القضاء على حماس؟ نعم، من الممكن تدمير أي تنظيم عسكري،  
حتى لو كان يدعي مبرراً دينياً. وستتطلب هزيمته تدميراً كاملاً  
لشبكة قيادته ومعظم منشآت أسلحته. وهذه ليست مهمة سهلة، وربما لن  
تكون ممكنة دون احتلال الجزء الأكبر من قطاع غزة لفترة من الوقت  
على الأقل.

لذا، فمن أجل هزيمة حماس حقاً، فإن الجانب الحاسم هنا يتلخص في  
ضمان أن يكون للفلسطينيين الحرية في رفض حماس، إذا اختاروا ذلك.  
وهذا يعني أن أتباع حماس لا بد أن يخسروا القدرة على فرض إرادتهم  
على الفلسطينيين الذين اختاروا عدم اتباعهم – فلا بد وأن تخسر حماس  
أسلحتها وأي قدرة على العمل سراً في غزة. وهذا يعني أنه يجب أن  
يكون هناك كيان سياسي قادر على مراقبة غزة، وليس حماس. هذا غير  
”مرجح“.

---

الأمريكية CNBC المصدر: شبكة

ترجمة: موقع الخنادق